النسوية في رواية "زينة" لنوال السعداوي

Merdu Arika
Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta
merduarika8@gmail.com

Abstract:
Literature have widely described the women existence and inequality. Feminist literary criticism is a study which focuses on analysis of women demanding justice of their existence. It also describes the elements of inequality occurred in "zeina" novel written by Nawal Al-Saadawi. The object of this research is the theory of existentialism feminism of Simone de Beauvoir who stated that women should be aware of its existence by treating themselves consciously. This research is analyzed by descriptive method. The result of this research indicates that there are some feminist elements referred to Simone de Beauvoir theory found in "zeina" novel. namely (1) personality dynamic; including willing of freedom and freedom without any regulation (2) gender consideration (3) society (4) cultural principles and (5) women's physique.

***Keyword**: Feminist, Existentialism, Arabic Novel*

Abstrak:
Karya sastra telah banyak menggambarkan kedudukan perempuan dan ketidakadilan perempuan. Kritik sastra feminis merupakan studi sastra yang mengarahkan fokus analisisnya terhadap perempuan yang menginginkan adanya keadilan dalam memandang eksistensi perempuan serta mendeskripsikan unsur-unsur ketidaksetaraan yang terjadi dalam novel "zeina" karya nawal al-Saadawi. Objek formal penelitian ini adalah teori feminisme eksistensialisme Simone de Beauvoir yang memandang perempuan harus menyadari keberadaannnya dengan memperlakukan dirinya secara sadar. Penelitian ini dianalisa dengan metode deskriptif dan hasil yang dapat disimpulkan oleh peneliti adalah adanya unsur-unsur feminis simone de beauvoir yang ditemukan dalam novel "zeina" yaitu : (1) dinamika kepribadian yang meliputi rasa ingin bebas dan tidak terpaku dengan suatu ketetapan (2)berdasarkan jenis kelamin (3)masyarakat (4)asas-asas kebudayaan dan (5) tubuh perempuan.

Kata Kunci: *Feminisme, Eksistensialisme, Novel Arab*

المقدمة

النسوية هي حركة النسائية التي تحاول المساواة تامة عن الحقوق بين النساء والرجال. تشتمل المساواة على الحقوق لجميع الشؤون الحيوية، نحو الشؤون السياسية والاقتصادية والشؤون الاجتماعية والثقافية. النسوية هي الحركة المنظمة عن الحقوق ومصلحة النساء.[1]

كانسيمون دي بوفوار*Simone de Beauvoir* شخصية من الشخصيات النسوية التي تنظر أهمية من النص الأدبي. ذلك أن الأدب كنتيجة الثقافة هو صورة لجميع الحياة الاجتماعية، نحو

[1]Sugihastuti Suharto, *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 61, 63.

الرواية التي تنظر بأشكال وعملية الثقافة.[2] كتبت سيمون دي بوفوار *Simone de Beauvoir* بحوثها للعالم من حيث الأدبية في حركة تحرير المرأة.

رواية زينة من روايات نوال السعداوي. مشهورة في جميع أنحاء العالم راوية و كاتبة الجهاد لأمور حقوق النساء. ترغب في كتاب باللغة العربية وتعيش في مصر. ثم في هذه الرواية "زينة" تحكي عن امرأتين .البدور وزينة, وهما تحاول لمحاربة الظلم من سيطر الرجال بطريقتهم الخاصة. زينة هي الطفلة الحرة ممن البدور و نسيم, زينة مهجورة منذ ولادتها و هي اضطرت للعيش في الشوارع. ولكن في وقت لاحق أصبحت مغنية شهيرة وفنانة التي استولت دائما تجاه الجماهير، لا سيما الرجال. في عالم الفنان المدهش, تحكي نوال السعداوي عن كيفية محاربة الظلم الذى لاحق بهما من سيطرة الرجال بطريقتهما الخاصة.

ومن البيان السابق فإن تركيز الدراسة هي في النسوية، لأن الحبكة في هذه الرواية تحتوي على صورة المرأة في بطلة الرواية. تتعلق صورة المرأة بالبحوث عن النسوية.

وتريد الباحثة أن تطبق في الرواية نظرية سيمون دي بوفوار *Simone de Beauvoir* نظرا إلى العناصر المعتمدة في هذه النظرية. فأرادت الباحثة كتابة المقالة تحت الموضوع النسوية في رواية "زينة" لنوال السعداوي، وترتكز هذه المسألة في العناصر النسوية المتضمنة في الرواية.

وفي هذه النقطة، في تطبيق نظرية النسوية على يد سيمون دي بوفوار *Simone de Beauvoir* فترتكز الباحثة في معرفة العناصر النسوية في الرواية.

أساس النظرية و تحليل النسوية في رواية "زينة " لنوال السعداوي

تعريف النسوية

كالحركة الحديثة، ولدت النسوية في أوائل القرن العشرين التي كان رائدها فرجينيا وولف *Virginia Woolf* في كتابها غرفة لخاصة واحدة *A Room of One's Own* -(١٩٢٩).[3] النسوية هي حركة النساء التي تطالب مساواة الحقوق تامة تماما بين النساء والرجال. النسوية هي نظرية المساواة بين الرجال والنساء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ أو نشاط المنظمة الذي يجاهد في حقوق النساء ومصلحتها.[4]

[2] I Nyoman Yasa, *Teori Sastra dan Penerapannya* (Bandung: Karya Putra Darwati, 2012), 42.

[3] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 183.

[4] Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002), 140.

جهود النسوية كحركة النساء لتحصيل ذاتهنّ أو لتقرير حريتهنّ. تجتهد النسوية شيئين لم تملكهما النساء بوجه عام يعني مساواة على درجتهنّ مع الرجال، وذاتها لتقرير ما هو أحسن بالنسبة لهنّ. في كثير من الحالات، كانت النساء مرؤوسة. وكانت منزلتهنّ أسفل من الرجال في المجتمع. وذلك أنهنّ يعتبرن كجنس ثان، موطنهنّ في الدرجة الثانية. كان قوم الرجال يحصلون على انتباهم في تحميل القرار من المجالات المتنويات. تضطر النساء طاعة لمتابعتهم.

النسوية في أوسع معانيها هي الحركة النسائية لرفض كل الأمور المهمشة والمرؤوسة المهينة بالثقافة السائدة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولذلك، رفضت المجموعة النسوية بأن النساء بناء سلبي ومخلوقات مغلوبات أيضا.[٥]

النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار *Simone de Beauvoir*

كتبت بوفوار *Beauvoir* بأن "المرأة لا تولد امرأة وإنما تصبح كذلك"- "*One is not born, but rather becomes, a woman*". انتقالا على ذلك الفهم واستخداما بنظرة الوجودية، حاولت بوفوار لشرح استقبال المرأة على ضغوطها. وبعبارة أخرى، أكّدت بوفوار أن المرأة مسؤولة على اضطهاد المجتمع عليها.[٦]

اعتبرت بوفوار أن "الرجال" يعني فاعلون، وبالعكس أن "النساء" يعني مفعولات. إذا جعلا لمفعولات تهديدا على فاعلين، النساء تهديد للرجال أيضا. وبالتالي، إذا كان الرجال يريدون الحرية، فيجب عليهم أن يخضعوا النساء. طالعت بوفوار كيف تجعل النساء بأنهنّ ليست مختلفة ومنفصلة عن الرجال وذات المنزلة الأدنى لرجال أيضا.

رفضت بوفوار الرأي القائل بأن أجسام النساء التي تضع النساء كالمجتمع الإنساني والموطن من الدرجة الثانية. هؤلاء النساء اللاتي غيرة على القضيب، فقالت بوفوار بأنهنّ لا يردن القضيب مثلكم، ولكن يردن المنفعة المادية والسكولوجية اللتان تمُنح لصاحب القضيب. لا يمكن أن يبحث حالة اجتماعية للرجال عن الخصائص المعينة من أجساد الرجال؛ ولكن الكرامة للقضيب التي لابد أن تُوضح من خلال الثقافة الأبوية. النساء هي مفعولات، ليس بسبب أنهنّ لا يملكن القضيب ولكنهنّ لا يملكن السلطة. وذكرت بوفور أن النساء اعترفن على

[5]I Nyoman Yasa, *Teori Sastra*, 37-42.

[6]Shirley Lie, *Pembebasan Tubuh Perempuan, Gugatan Etis Simone de Beauvoir terhadap Budaya Patriarkat* (Jakarta : PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2005), xvi.

الاختلافات من أجسام الرجال منذ طفولتهنّ.

شعرت بوفوار بأن النساء يعقن بالحالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وأدركت بوفوار كيف يسمحن أنفسهنّ أن يكن ملزمات ومقيدات بتلك الحالات. قدّمت بوفوار بأن الحدود لا تمكن أن يسجن النساء كلهنّ. لذلك، عندما سألت بوفوار النساء على حصول حريتهنّ، فلا طلبت بوفوار عليهنّ شيئاً إلا يتركن كل الأعباء التي تعوق تقدمهنّ إلى أصيلة النفس.[٧]

العناصر النسوية على يدسيمون دي بوفوار *Simone de Beauvoir*و تحليل النسوية في رواية "زينة " لنوال السعداوي

بينت سيمون دي بوفوار النسوية من الثقافة الأبوية التي لها تأثير كبير في اضطهاد النساء. العناصر على يدها كما التالي:

أ. **الدينامية الشخصية**

تتحدث بوفوار الدينامية الشخصية عن الإنسان بوسط الحرية و عدم التحقق وهوية النساء. وعلى رأي لبوفوار في سياق الناس وحريتهم، قالت أن كل إنسان هو فرد واحد ومنفصل عن غيره من الناس. الناس هم كائن لا يجعل الشيء، ولكن يصنع أنفسهم. واستخلصت بوفوار أن امرأة كالمجتمع الإنساني ليست واقعة كاملة، ودائما في عملية التحول .[٨] في هذه العملية، الناس يختارون الاختيارات. في اختيار لهذه العملية، يسعى الناس باستمرار للتغلب على أوجه النقص والقصر والضعف. اتصلت حرية على المشاريع الاختيارات، تعتقد أن تعيش بوفوار حرية الناس في حالات حقيقية، وليست حالات بلا حدود.

في مفهوم الناس و عدم التحقق، ذكرت بوفوار بأن حالة الناس هي حالة الالتباس أو متناقضة أو غير مؤكدة. مادام هناك الناس والحياة، وقيل أنهم يشعرون الالتباس المؤسف أو حالتهم دائما. رأت بوفوار من الالتباس أو عدم التحقق في حياة الناس من جميع جوانبه، وذلك يناسب مع نظرة الإنسان كمحرّر. وفي موجة التباس الحياة، أن وجود الناس كمحرّرين يتحصّلون على الفرصة لتحقق في الواقع. بالنسبة لبوفوار، أن الالتباس لحالة الناس، هناك منطقة ليختارون الخيارات باستمرار مطابقة كمحرّرين. ستكون القيمة مفيدة أو المشروع المعين التي سيختارونها عندما استطال وجود الناس كمحرّرين.[٩]

[7] Rosemari Putnam Tong, *Feminist Thought: Pengantar Paling Komprehensif kepada Aliran Utama Pemikiran Feminis*, terj. Aquarini Priyatna Prabasmoro (Yogyakarta: Jalasutra, 2004), 262-282.

[8] Simone De Beauvoir, *The Second Sex*, (New York: Vintage Books, 1998), 34.

[9] Shirley Lie, *Pembebasan Tubuh Perempuan*, 1-13.

تتحدث بوفوار عن الدينامية الشخصية يعني الإنسان بوسط الحرية وعدم التحقق وهوية النساء.

المقتطفات التي تتضمن فيها هي :

...دول أولاد حرام يا ست مجيدة، دول عيال حرامية، أوعي تكلمي حد منهم. زينة بنت زينات كانت معايا في المدرسة، كانت مرهوبة في المدرسة. انها احسن بنت في المدرسة"[١٠]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن مريم هي معلمة زينة في المدرسة التي تناولت فيها المهارة، بعد ان طردت زينة من مدرستها بحيث مريم عنها ويهديها لتشغيل الموسيقى في تهمة طوعي ومجاني. لأن مريم المترفت قدرة في مجال الموسيقى.

...لا تريد حسنة ولا شفقة من هؤلاء أو أولئك....لا تريد حسنة ولا تريد رغيف خبر أو قطعة من الكعك، بل نريد أن تذهب إلى المدرسة والجامعة مثل غيرها من بنات الناس، تريد أن تكون لها كرامة وشرف وشهادة ميلاد وشهادة الليسسانس والدكتوراه."[١١]

في هذه النص يوضح أن زينة مستقلة جدا في المدقع يعيش حياتها. وقال إنها لما شتكى ولم يكن يتوقع رحمة الآخرين.

...عمرها ثمانية أعوام، تكبرها زينة بنت زينات بعام واحد، تبدو كأنها أكبر منها بمائة عام، كانما عرفت الحياة والموت، والله والشيطان، ولم تعد تخافهما."[١٢]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن زينة تفهم معنى الحياة، لأنها تعلم الخسائر. تستطيع أن تميز شيئًا جيدًا وشيئا شيئًا. لم يكن أبدا خائفا منهما.

...مميز زينة بنت زينات بين بتات الشوارع"[١٣]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة فهي تختلف عن أطفال الشوارع الآخرين. و قيل أنها تطمح أن تكون فنانة بدعم من المعلم. في هذه المقتطف أن هناك داخل زينة طبيعة وجودية النسوية.

...كأنما جاءت إلى الدنيا قبلي بمائة عام، كانما ليس لها عمر، ليس لها أب ولا أم، ليس لها بنت ولا غرفة نوم.

...تلمع الدموع في عيني زينة، لا تسقط من عينيها دمعة واحدة

[١٠] نوال السعداوي، زينة (القاهرة: دار الساقي، ٢٠٠٩)، ٣٦

[١١] نفس المرجع، ٥١

[١٢] نفس المرجع، ٦٤

[١٣] نفس المرجع، ٥٧

...ترقص وتغني مع أطفال الشوارع بحجية، لا تخاف أن تتاخر عن عودة إلى البيت، ليس لها بيت تعود إليه، ليس لها أم تنهرها أو أب يصفعها على وجحها إن تأخرت.

١. الإنسان بوسط الحرية

... انتفضت من فوق الاريكة واقفة، القت التمثال على الأرض التفت أصابعها حول اكرة الباب تفتحه، لكن الباب كان مغلقا، والمفتاح في جيب زكريا، لم تكن طفلة مثل بنات العائلات، تدريب على المقاومة في الشارع، لم تعد تخاف اللصوص وقطاع الطارق، كانت في التاسعة من الأمر، يكبرها بستة وثلاثين عاما."[١٤]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن زينة حاولت لمكافحة زكريا الذي يريد استغلال ذلك. حاولت الابتعاد عن تلك الغرفة. سحبت زينة من جيب زكريا المفتاح بأصابعها، سارت على رؤوس أصابعها إلى الباب، أدارت المفتاح في الشق صغير دورتين، تسللت خارج الباب دون صوت، أغلقت الباب وراءها بالمفتاح، أصبح زكريا في غرفة مكتبه.

٢. الإنسان وعدم التحقق

...فوق رصيف الشارع كان الأطفال يغنون الاغنية، تدق زينة بنت زينات اللحن، أصابعها الطويلة الرفيعة الصلبة تدق الأسفل...[١٥]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن زينة تمتلك. أنها لا تفتم المعاناة في العالم، وهو أمر مهم وهي تعمل.

٣. هوية النساء

...تقول ابلة مريم : - أصابعها خلقت للموسيقى يابتات، زينة بنت زينات سيكون لها مستقبل في عالم الفن يابنات"[١٦]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة زينة أكثر ثقة في تحقيق أهدافها. لأن أم مريم الدافعة دائما.

...أصبحت زينة بنت زينات فنانة الجماهير المقهورة في القاهرة"[١٧]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن شهرتها تبرهن بأنها تسعى بكل جهدٍ و يعظمها الناس حتى نسوا ما كانت زينة من عيب وعار.

[١٤] نفس المرجع، ٧٦

[١٥] نفس المرجع، ١٠٩.

[١٦] نفس المرجع، ٦٤

[١٧] نفس المرجع، ٧٩

...كل الناس عارفة الحكاية دي، زينة بنت زينات أصبحت نجمة معروفة. بنت مرهوبة بصحيح"[١٨]

في هذا النص أن زينة نجحت في هذا المجال نجاحًا حقًا، والمجتمع كلهم يعرفها أنها كانت عاشق في عسرٍ. وركز دائما على تحقيق أهدافها.

...زينة بنت زينات تنام وتحلم بالموسيقى، لا تكف عن الغزف و الغناء، تتدرب ثلاث ساعات في اليوم، في المدرسة أو في بيتي"[١٩]

في هذه النص أن زينة جدت في تحقيق أهدافها.

...هذه زينة بنت زينات، هي موتسارت الوطن"[٢٠]

في هذا النص أن في الثامنة من عمرها، كتبت سيمفونيتها الأولى. سيمفونية ليست مجرد عمل موهبة أو التراث، ولكن مناولتها ممارسة طويلة جدا والتي تصل إلى عشر آلاف ساعات في سن ٢-٨ سنوات. عبقرية هو ممارسة طويلة والصبر، ولكن ينبغي أن يقترن مع الذوق سوف تنتج شيئا تخليص القواعد الجمركية هي القواعد. بفضل جهوده والرغبة في الحصول على ما يصل واستطاع في النهاية أن تصبح فنانة مشهورة، ويطلق عليها اسم مشهور في مصر من قبل الأمم مريم.

ب. الجنسي

إذا تحدثت بوفوار عن الجنسي فتحدثت عن الجندر. الجندر هو مجموع من الرموز السلوكية التي تشكّل بثقافة ومصاب بالنساء والرجال. وضعت بوفوار مفهوم الجندر بشكل مناسب بالجملة المشهورة هي الجملة "المرأة لا تولد امرأة وإنما تصبح كذلك". ليس عامل البيولوجي وعلم الاجتماعي أو الاقتصادي فحسب الذي يحدد المعنى أن يكون امرأة في المجتمع؛ ولكن الحضارة كلها أيضا....[٢١]

ينقسم الجنس الناس إلى مجموعتين رئيسيتين، وهما النساء والرجال.[٢٢] وضع الرجال النساء بجنس ثان من حيث يتضمن المعنى السفلى الضعف وليس شيء ضروري. وبالعكس أن الرجال هو متفوق وذو قدرة وشيء ضروري. وقالت بوفوار، وذلك ما جربت النساء في الثقافة الأبوية ممّا قد تم وضعت

[١٨]نفس المرجع، ١-٤

[١٩]نفس المرجع، ١٩٠

[٢٠]نفس المرجع، ٢٩٠.

[21]Simone De Beauvoir, *The Second*, 267.

[22]Shirley Lie, *Pembebasan Tubuh Perempuan*, 29.

النساء كأفراد برقم ثان ووضع الرجال في كأفراد برقم واحد.[٢٣] وقالت بوفوار القوانين والقواعد والتقاليد والتربية والقيم في الثقافة الأبوية، هي التي تدل بالتفصيل ما المعنى أن تكون نساء، وهنّ الأفراد برقم ثان. بسبب وضع الثقافة الأبوية النساء بجنس ثان، ولذلك فرصة النساء للتعبير محدودة جدا بالمقارنة الرجال الذين قد تم وضع كجنس أول.[٢٤]

المقتطفات التي تتضمن فيها هي :

... اكتبي اسم أبيك وجدك يا حمارة !

...تمسك اصبع الطبشور وتكتب :

زينة بنت زينا

تنقد الشعلتان الوداوان بنار رزقاء، تلقي أصبح الطبشور إلى الأرض، تدوسه بقدميها، ثم تمشي برأسها المنتصب إلى مقعضها في الصف الاخير."[٢٥]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن زينة هنا للإهانة من قبل جميع الذي تعرفها، هم يقولون أن زينة كانت ابنة غير شرعي لأنها ليس لديها نسب والده. لأنها خارج إطار الزواج. إنها تريد أن تثبت للجميع أنها أيضا قد نسب وتريد اعتبر نسب لها، وهي نسب من امها. لذلك عندما قالت معلمتها لها نشرح نسب وكتب بنت زينة بنت زينات.

...ليس لها أب ولا أم، ضغتها دادا زينات إلى حضنها كالأم، تولت ابلت مريم دفع النفقات

ج. المجتمع

في حياة المجتمع، ستتحدث بوفوار عن الأساطير والمؤسسات الثقافية الأبوية والسدى من اجتهاد النساء.

هناك في الثقافة الأبوية أساطير عن أجساد النساء التي هي محفوظة ومحصونة من خلال التشكيل والمؤسسات في المجال الاجتماعي والسياسي لسيطرة على النساء. وقالت بوفوار بأن أساطير صُنعت بالثقافة الأبوية تجعل كثيرة من النساء أن يعتقد بأنهنّ ضعيفات. ففي تقسيم الأعمال أن النساء ليست لهنّ قدرة وكفاءة للتفكير في أمور أخرى إلا الأعمال المنزلية، مثل في المسائل الاجتماعية والثقافية أوالسياسية. وعلى الرغم، على رأي لبوفوار فإن الحالة الاجتماعية والثقافة تعترض النساء أن تكون أنفسهنّ وتستبعد إمكانية لتحقيق ذاتهنّ بأعمال الخارج المنزل.[٢٦] كانت أساطير في الثقافة الأبوية تعيق من تطور

[23] Simone De Beauvoir, *The Second*, 19.

[24] Shirley Lie, *Pembebasan Tubuh Perempuan*, 44.

[٢٥] نوال السعداوي، *زينة*، ٩.

[٢٦] نوال السعداوي، *زينة*، ٢٣-٣٣،٣٠

قوتهنّ، وتعليم أيضا لاجتهاد على جوانب الضعف من أجسادهنّ، وتعبير موضوعية بأجسادهنّ.

هناك أربع مؤسسات ثقافية أبوية يراها بوفوار هم أسرة ومؤسسة تعليمية ومؤسسة القانون الدولية ومؤسسة الزواج. وتشير بوفوار ثلاثة أدوار تؤديها المؤسسات الأربعة لتنظيم حياة النساء، وهي استيعاب قيم النساء كمحرّرات؛ تحديد حركة النساء لتفعيل أنفسهنّ؛ تحكم وتمدح النساء في أفكارهنّ وأفعالهنّ مخالفة أو مناسبة على القيم التي قد تم تثبيتها.

تجد النساء أنهنّ ليس هناك اختيار بين حريتهنّ أو اتبعن طريقة قد تم تعيينها عليهنّ. ولذلك، يشعرن بأن العالم كأنه ضدهنّ. في البداية، يمكن أسرتههنّ أن تضعهنّ كالأفراد برقم ثان. وعلى الرغم، وبعد دخولهن في المجتمع، فلم يجدن الدفاع لهنّ، بل الدفاع على أسرتهنّ. وأخيرا، والنساء ليس لديهنّ مكان آخر إلا تحت حماية آبائهنّ وأشقائهنّ وأعمامهنّ أو أزواجهنّ. وقالت بوفوار، بأن الظلم وعدم المساواة الذان يرتبطان لهؤلاء النساء، قد وضعت النساء على الحالات الاجتماعية بغير عادل من نظرة الرجال. فقالت بأن الظلم وعدم المساواة في المستوى الاجتماعي هما سبب من الأسباب الرئيسية لأن يستضعفهنّ، ويجعلن غير قادرات على أن راجعن إلى الشخص. "كلما الحالة الاقتصادية والاجتماعية تعيق الفرد على التصرف في العالم، فيشعر بأن هذا العالم مطلق ولا يمكن تغييره.

تحديد حركة النساء بسبب على نظرة بأن أجساد النساء هم ملك للزوج والمجتمع. الأنشطة بخارج المنزل، ويعملن مثل الرجال في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والفنون وغيرهم التي تعتبر غير لائق بالنساء لأن المهمة الرئيسية عليهنّ في منزل من حيث خدمة زوجهنّ ورعاية الأطفال. رأى المجتمع الأبوي أن مؤسسة الزواج هي الحارس لأخلاقهنّ.

فقالت بوفوار المدح على النساء بأنه هو حيلة للحصول على فرح النساء بأعمالهنّ بدون احتجاج على سعادة الذكور. وكثيرة من العقوبة عليهنّ، مثل الانتقادات والتغريبات حتى من خلال العنف. لابد أن ضعف النساء كالمجتمع الإنساني هو تحديد حركة النساء من حيث يتحصّل على عقوبة إذا استعرضهم ويمدح إذا أطاعهم. كل ذلك للحفاظ على ضعف النساء وسلطة الرجال، وذلك يجعل

حالة الاضطهاد ظاهرة طبيعية وضرورية، وليس مصنع الثقافة الذي يميّز النساء.[٢٧]

وقالت بوفوار إن كان الشخص يحس نفسه مظلوم، فيقاوم شخص ويبحث عن طريقة لتحرير نفسه. وقال إنه سيحاول أن يعود وجوده كشخص. ومن نظرة أخرى، إذا قال مفعول أنه يسعى حريته، فأنه يحلم. ووجد تحريره في إطار قيمه كمفعول. والعاقبة على ذلك، فإنه يجعل كمفعول مزيدا. وقالت بوفوار، هناك نوعان من النساء اللذان يجتهدان الحرية في تشكيل القيمة باعتبارها كالمفعول.

النساء الأنانيات هنّ النساء اللاتي يحبن ويمدحن أنفسهنّ. وعادة أن النساء الأنانيات يقتنعن أنفسهنّ بالرياء، إما من خلال الملابس أو الحديث. مهما كان يجتهدن النساء الأنانيات في أعمالهنّ، كان كلهم سرقة قدرة الرجال. وقيل أنهنّ لسن مستقلات كاملات. على الرغم، إن كان يستبعدن طغيان الرجال سوف تسقط في طغيان الرأي العام. وكلما كبر عمرهنّ، سوف تكون النساء الأنانيات يجتهدن على طلب الثناء، فليس لهنّ الأمن والحساسة والإختلاط دائما.

النساء في الحب بأنهنّ حُكمن في الضعف. ولذلك، فإن أفضل الاختيار إليهنّ أن يحبن الرجال. كلما أقوى حبهنّ، سوف يردن العبودية، و قيل أيضا بأن النساء يخدمن و يملكهنّ بالرجال الذين يحبن فهو مظهر من مظاهر الطبيعية من حبهنّ. وتكون هؤلاء النساء سعيدات إذا كان الرجال الذين تحبنهم يطلبون مطالبا عليهنّ. ولذلك يشعرن بالتقدير والحاجة إليهم. مع جمع الأعمال اللاتي فعلن، سوف يردن أن يرجعن حمايتهنّ قبلها في الطفولة من الأسرة، و سوف وجدن السلطة (البدل سلطة الأب أو العم أو شقيق) التي تحصنهنّ (الحرية). قالت بوفوار أن النساء اللاتي يهبطن على الحب بإطار القيم العبودية التي وضعتها الثقافة الأبوية كالخدمة، في الحقيقة، كان النساء يهربن من أنفسهنّ ولا يحاولن أن يجدن أنفسهنّ.[٢٨]

المقتطفات التي تتضمن فيها هي :

...في حضورها فوق خشبة السرح ينسى الناس ما يكتبه النقاد عنها"[٢٩]

تشرح الباحثة في هذه المقتطفة أن الناس بدأوا يدركون وجودها. و يعظمها الناس حتى نسوا ما كانت زينة من عيب وعار.

...والا فكيف يمكن بنت الزنى أن تتفوق علينا جميعا في الموسيقى ؟

[٢٧] نوال السعداوي، *زينة*، ٥٠-٥٤

[٢٨] نوال السعداوي، *زينة*، ٥٩-٦١

[٢٩] نوال السعداوي، *زينة*، ١٩٢

...كان يقول لي أن بنات العائلات الكريمة لا يلعبن مع الاطفال في الشارع.

د. التاريخ

منذ آلاف السنين، قد وضعت النساء في الطبقة الثانية للثقافة الأبوية. ولذلك، فإن قيمة الخدمة والصيانة بمناسبة للنشاط النساء فتضعها في الطبقةس الثانية في تاريخ الناس. كجنس ثان، غرق التاريخ أدوار النساء من وراء إنجاز الرجال. اعترفت بوفوار أن التاريخ عامل من العوامل الذي توسع أو تضيق حرية الإنسان. والنادر، النساء التي سجلت في التاريخ منذ آلاف القرون إلا كالأغبياء وليست القادرة، فجعلن النساء أنهنّ وضعن في الطبقة الثانية ويُختارون الرجال قيما لأجسادهنّ. بدأت بعض النساء الحديثة أن حالتهنّ لم تتراجع الطبيعية في الطبقة الثانية، ولكن هنّ مصانع الناس، ومخلوقات الثقافة الأبوية أيضا.[٣٠]

كانت في الثقافة الأبوية روح العداوة من الرجال على النساء، قد تم إفقار العلاقة بين النساء والرجال في الدفاع البيولوجي فقط، إلى أنه ينكر على الجوانب الوجودية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية للحضارة الإنسانية. في حماس الإستعمارية على النساء أن الثقافة الأبوية لا تعترف وترفض علاقة الصداقة مع النساء مجرد، ولكن تنكر الكرامة الإنسانية للنساء وتقطع علاقة النساء مع الحضارة وتجعل عيشهنّ في الأجسام البيولوجية أيضا. ومع ذلك، يظاهر التاريخ أنه لا يجد الظالمين الذين هم على تقسيم السلطة أو تحرير الجماعة المضطهدة. ولذلك، دعت بوفوار على النساء ليتجرأن على تحرير أنفسهنّ ولو يستعملن القوة على ذلك.[٣١]

المقتطفات التي تتضمن فيها هي :

...إن بكت يرفع يده و يصفعها، بكؤها مثل ضحكتها حين يرفد فوقها، لا ترفع يدها لتردله اللصفعة.

...للرجل أن يضرب العراة، العكس غير ممكن، غير مباح في الشرع والعرف والقانون و أخلاق العائلات.

هـ. الجسم

وضعت بوفوار الجسم الذي يعيش على الشخص في الواقع. بالنسبة لها، كل أجسام الناس يعني نظام الإدراك المتكامل، وكان فيها الحس، وتحتل في الموقع الطبيعي المعين. هذا العامل يجعل الجسم كعنصر ضروري في حالة

[٣٠] نوال السعداوي، *زينة*، ٤٢-٤٥

[٣١] نوال السعداوي، *زينة*، ٧٤-٧٦

وجودية فردية.[٣٢] وقالت بوفوار بأن الثقافة الأبوية تجعل أجسام النساء كالمانع لتحقق أنفسهنّ.[٣٣]

في مسألة الجسم، تتحدث بوفوار عن الجسم كالحالة وقوة الإدراك والإعاقة.

الجسم كقوة الإدراك يعني أن الجسم هو وسيلة لالتقاء العالم. كالوسيلة، كان الجسم وحدة الإدراك المتكامل التي فيها الحس. تلقى قوة الحس شكل طبيعيته من خلال أنشطة الجسم. وذلك الوجود من قدرة الجسم.[٣٤] كقوة الإدراك، كان الجسم موصلا بيننا وبين العالم. ومن خلال أنشطة الجسم، أن الإنسان يشكل نفسه استمرارًا ويُعطى المعنى لوجوده والأشياء من حوله. "تُساوي النساء مع أجسامهنّ"، وذلك الذي قامت بها الثقافة الأبوية على النساء. مع ذلك الحس، ولا عجبًا أن الرجال يسيطرون النساء من خلال أجسامهنّ. كانت الثقافة الأبوية تصنع حياة النساء فقيرة حيث أنهنّ ملكية على أجسامهنّ فقط. ولا عجبًا أن النساء مُنحت الإستغلال من خلال أجسامهنّ، إما من أنفسهنّ أو الآخرين.[٣٥]

بالنسبة إلى بوفوار، في الثقافة الأبوية، كانت أجسام النساء والإعاقة لإلقاء أنفسهنّ.الرجال في الثقافة الأبوية هم الأفراد المحايدة الذين ينوبون الناس بشكل عام. ولذلك، قد حددت النساء بالعلاقة الرجال دائما. ولن تروا النساء كأفراد مستقلة و منفصلة عن الرجال. ووجدت حالة كاملة عندما بدأت أجسام النساء متميزة عن الرجال يعني ونشأت ثديهنّ ولاقت الحيض. تُحمّل العار والقيم المحرمات على نشأة من خلال أجسامهنّ، وكلهم الأمور الذين لا يلاقون على الرجال. ومن وراء العمل الذي يستخدمها ضعف أجسام النساء في الثقافة الأبوية، فورأت بوفوار أن السبب الحقيقي هو روح الخضوع في العلاقات بين الرجال والنساء. وقّعت الرجال روح الخضوع من خلال استخدم على بضعف طبيعية النساء.[٣٦]

المقتطفات التي تتضمن فيها هي :

...ليس لها شرف أو عذرية تخاف على عذرية تخاف على صياعها

...لم تكن زوجته بدور قادرة على منحه اللذة، لأنها مقطوعة البظر منذ الطفولة

[32] Edward Fulbrook, Kate Fulbrook, Simone de Beauvoir, *A Critical Introduction* **(**Cambridge: Psolity Press, 1998), 77-78.

[33]Shirley Lie**,** *Pembebasan Tubuh Perempuan*, 6.

[34]Edward Fulbrook, Kate Fulbrook, Simone de Beauvoir, *A Critical Introduction*, 62.

[35]Shirley Lie, *Pembebasan Tubuh Perempuan*, 84-85.

[٣٦]نوال السعداوي، *زينة*، ٥٠-٦٤

الخلاصة

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدتها الباحثة هي :

العناصر النسوية على يد سيمون دي بوفوار*Simone de Beauvoir*موجودة في رواية " زينة " هي : الدينامية الشخصية تشتمل على الإنسان بوسط الحرية وعدم التحقق وهوية النساء، والجنسي، والمجتمع يشتمل على المجتمع والمؤسسات الثقافية وسدى من اجتهاد النساء، والتاريخ، والجسم تشتمل على الجسم كالحالة وقوة الإدراك والإعاقة.

المراجع غير العربية

De Beauvoir, Simone. *The Second Sex*. New York: Vintage Books, 1998

Lie, Shirley. *Pembebasan Tubuh Perempuan, Gugatan Etis Simone de Beauvoir terhadap Budaya Patriarkat.* Jakarta : PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2005.

Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*.Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.

Sugihastuti. *Teori dan Apresiasi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002.

Suharto. Sugihastuti. *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005.

Tong, Rosemari Putnam. *Feminist Thought: Pengantar Paling Komprehensif kepada Aliran Utama Pemikiran Feminis*, terj. Aquarini Priyatna Prabasmoro. Yogyakarta: Jalasutra, 2004.

Yasa, I Nyoman. *Teori Sastra dan Penerapannya*. Bandung: Karya Putra Darwati, 2012.